

- بولونيا ؟
- نعم .. فقد وردتني اخبار خاصة عن هذه المملكة ، واعتقد انني سوف اظفر بعرشها قريبا .. لاحفظه لاحد اولادي .
- ولكنني لا اظن ان ملكة نافار ، تتخلي عن عرش هذه المملكة .
- هذا ممكن .. ولكن ما قولك اذا خلا عرش النافار لسبب من الاسباب مثلا ؟
- « اليس من الممكن ان يحدث هذا ؟ » واذا حدث فقد وجدت شخصا لهذا العرش .
- وعجب ديودات من غرابة هذا الحديث ، وذهل كيف تحدثه الملكة بمثله .
- وقد سره من جميع ما سمعه رغبة كاترين في السلم .. وزواج ملك النافار بشقيقة ملك فرنسا الحالي .
- وعادت الملكة تقول :
- وقد وجدت هذا الشخص الذي ارشحه لعرش النافار وهو انت يا كونت !
- دهش وقال : ولكنني لست شيئا مذكورا في هذه الدنيا .
- ستصبح شيئا مذكورا .. بارادتنا ..
- « والآن حدثني ما مبلغ صلتك بملكة النافار ، وتأثيرك عليها ؟ »
- تعلمين يا سيدتي اني ولدت لقيطا لا يعرف لي اب او ام ، وقد تركتني امي السافلة لمصيري ، ودون ان تهتم بي ، فقامت ملكة النافار بهذه المهمة ، وانا اعبدها كما لو كانت امي ..
- فقالت كاترين :
- لقد عرفت بما عانيته من الشقاء في حياتك الاولى يا كونت وانا واثقة اني لم اخدع بك ، فانت شريف نبيل فاخبر ملكة النافار بشروطي .